Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقررنا أن الإفادة من الثقافات والحضارات هو دائماً شأن كل أمة فتية وكل عبقرية أصيلة . وعن هذا الطريق غنيت الآداب ونهضت ، ونمت الحضارات بل نمت الحضارة الإنسانية بوصفها كلا متكاملا يتعاون فيه الجنس البشرى مهما مزقته الخلافات والأطماع ؛ فالوطن العقلى والفكرى لا يعرف هذه العوائق الرجعية التى لا تقف إلا فى وجه المتخلفين .

على أنا فيما عرضناه هنا قد التزمنا بجانب محدود، هو أثر شاعر عربى فى شاعر فارسى فى الخمريات وقد بدا من أمثلتنا وما سقناه من معان وشواهد أن رودكى كان يعانى تجربته ويصور ذات نفسه بعد أن اطلع وقرأ وأفاد ، شأن كل العبقريات الأصيلة . وظهر كذلك أنه كان أقرب إلى التعمق فى الجوانب النفسية الآسية من أبى نواس ، وكان إحساسه بهروب الزمن وبكد الدهر ، وفناء العمر أكثر شبوباً . ولسنا بسبيل تعليل ذلك ، أو شرحه والتوسع فيه ، ولـــكننا نذكره آية على ماهو بديهى ، أو مايجب أن يكون كذلك من أن التأثر الأدبى لا يمحو الأصالة بحال ، بل هو السبيل لتنميتها . ويجمل بنا أن نذكر أبياتا من قصيدة جيدة لرودكى ، نظمها على الكبر ،وفيها يتضح شبوب الشعور بالحسرة على عهد الصبا ، عهد نشدان المتاع والسلوان فى الخمر والغيد . يقول رودكى :

« تآكلت أسنانى وتساقطت جميعاً ، لم تكن أسنانا ، لا ، بل كانت مصابيح مشرقة ، وكانت منضدة فى بياض الفضة ، وكانت درآ ومرجاناً . وكانت كنجم السحر وقطرات المزن . والآن لم تبق لى منها واحدة ! ! بليت كلها وتساقطت ! . . فمن أين لك أن تعلمى إذن — أنت يا شبيهة البدر محيا والمسك شعراً — كيف كانت حال أسير حبك من قبل ! ؟ بذوائب شعرك المنحنية انحناء الصولجان تزهين دلالاً عليه .

الصوالج بالأكر ! !

قد مضى ذلك الزمن ، حين كان وجهه غضا نضرا كالديباج !